جعل الواو ياء على غير قياس فوزنه على هذا التقدير أفعل لا أفعل اسم المفعول
من قال يقول مقول الى آخره أي مقولان مقولون مقولة مقولتان
مقولات أصله مقوول بضم الواو فأعل كاعلال يقول فاجتمع ساكنان
هما واو المفعول وعين الفعل فحذف الواو الزائدة عند سيبويه لأن الحذف
بالزائد أولى وحذفت الواو الأصلي عند الأخفش لأن الزائد علامة
والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه إنما لا تحذف العلامة إذا
لم توجد علامة أخرى وفيه توجد علامة أخرى وهي الميم فيكون
وزنه عنده مفعل وعند الأخفش مفول بحذف العين وكذلك
مبيع أصله مبيوع فأعل كما في يبيع يعني استثقلت الضمة على
الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما الواو والياء وحذفت
احديهما على الاختلاف المذكور فحذفت الواو عند سيبويه فصار
مبيع بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء بنقطة واحدة حتى تسلم الياء
المنقوطة بنقطتين من تحت وعند الأخفش حذف الياء فأعطى
الكسرة لما قبلها لتدل على الياء المحذوفة كما أعطي الكسرة الى ما قبلها في
بعت أصله بيعت بفتح العين قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف ثم كسرت الباء لتدل على الياء العين ساكن
وقيل نقل فعَل بفتح العين في بعت الى فعِل بكسر العين ثم نقل كسرة الياء
الى الباء بعد حذف الياء لاجتماع الساكنين وإنما فعلوا ذلك لتدل بنقطة واحدة
الكسرة على الياء فصار مبوع ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

١٠٦

ما قبلها كما في ميزان فيكون وزنه مفعل بكسر الفاء وسكون العين عند سيبويه
وعند الأخفش مفيل بحذف العين إذا عرفت هذا فاعلم أن كل واحد
من سيبويه وأبي الحسن الأخفش خالف أصله أما مخالفة سيبويه أصله
فلأن الأصل عنده حذف الساكن الأول إذا اجتمع ساكنان والأول منهما
حرف لين وههنا قد حذف الثاني لأن المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني
الساكنين وقيل في هذا نظر لأن ذلك إنما ثبت فيما إذا كان الساكن الأول
حرف مد ولين والثاني حرفا صحيحا وأما إذا كانا مدتين فلم يثبت إذ الكلمة
الثاني مقويا للدلالة على معنى كما في مصطفون وأما مخالفة أبي الحسن
الأخفش أصله فلأن الأصل عنده قلب الياء واوا إذا كان ما قبلها
مضموما محافظة على الضمة وههنا لم يراع هذا الأصل لأنه حذف الياء
الساكنة المضمومة ثم قلبت الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك
قد راعى كل منهما أصله بوجه أما رعاية سيبويه أصله فلأن الأصل عنده
قلب الياء واوا إذا ضم ما قبلها فراعى هذا في مبيع حيث قلبت ضمة باء
مبيع كسرة للياء وأما رعاية أبي الحسن الأخفش أصله فإنه راعى أن الكسرة
للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو وأن حذف الحرف الأصلي أولى أقيس
عند اجتماع الساكنين اسم الموضع من قال يقول مقال أصله مقول بفتح
الميم وسكون القاف وفتح الواو فأعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلب الواو
ألفا لكونها متحركة في الأصل وما قبلها مفتوحا في الآن كما أعل الإعلال المذكور
في يخاف وكذلك مبيع بفتح الميم وكسر الياء وسكون الباء وهو اسم موضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)